

مناقشة موضوع الصحاري والتصحر في يوم البيئة العالمي في الجزائر

الجزائر / نيروبي - 12 فبراير 2006: ، سيتم إجراء الاحتفالات الرسمية ليوم البيئة العالمي ولأول مرة في شمال أفريقيا. فخلال مؤتمر صحفي عقد في مدينة الجزائر، أعلن برنامج الأمم المتحدة للبيئة (يونيب) اليوم أن المدينة ستستضيف هذه الاحتفالات الرسمية. وسيكون موضوع هذا العام الصحاري والتصحر.

وبهذه المناسبة، صرح معالي السيد شريف رحمانى، وزير البيئة الجزائري وهو أيضاً الناطق الرسمي باسم الأمم المتحدة للعام الدولي للصحاري والتصحر، بالقول: "إنّ بلادي الجزائر تشعر بالفخر والاعتزاز لإختيار برنامج يونيب لها لتكون البلد المضيف للاحتفالات بهذا اليوم. ونحن نشعر بالشرف والفخر لأكثر من سبب، أولاً لأن معظم بلادنا هي مناطق صحراوية والثاني هوإن تشريف وتكريم الجزائر يعتبر تشريفاً وتكريماً لقارة أفريقيا كلها."

وقد اختارت الجمعية العمومية للأمم المتحدة العام 2006 ليكون العام الدولي للصحاري والتصحر. وجرياً على عادته فقد اختار برنامج يونيب موضوع يوم البيئة العالمي لكي يتزامن مع العام الدولي من أجل مناقشة هذه القضية البيئية الهامة.

ويقول الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان: "إنّ الأراضي الجافة موجودة في جميع المناطق فهي تغطي أكثر من 40 بالمائة من سطح الأرض ويعيش فيها أكثر من ملياري نسمة أي ما يمثل ثلث سكان العالم. وبالنسبة لمعظم سكان الأراضي الجافة، فإنّ الحياة تمتاز بالصعوبة ويكون المستقبل أحياناً غير مستقر أو ثابت. فهم يعيشون على الهوامش البيئية والاقتصادية والاجتماعية. ومن الضروري لذلك أن لا نتجاهلهم أو نتجاهل الموائل الهشة التي يعتمدون عليها."

والتصحر يعني تدهور نوعية الأراضي أو خسارة الإنتاجية البيولوجية للأرض وذلك بسبب عوامل من صنع الإنسان والتغيرات المناخية. وهو يؤثر على ثلث سطح الأرض وعلى ما يزيد عن مليار شخص. وعلاوة على ذلك، فإن التصحر له آثار مدمرة بالنسبة للتكاليف والتبعات الاجتماعية والاقتصادية.

ومن جانبه، صرح السيد كلاوس توبفر المدير التنفيذي لبرنامج يونيب بالقول: "إنّ الأرض تعتبر القاعدة لجميع الحياة وتأتي في ذلك بعد الماء والهواء من حيث الأهمية. ولكن على العكس من الهواء والماء حيث يمكن القيام بعملية التنظيف والترميم فيما يتعلّق بهما، فإن التربة وبعد أن تُفقد يستغرق الأمر عدة آلاف من السنين لكي تقوم الطبيعة بإعادة إنشائها وتشكيلها. ويؤثر تدهور الأراضي الذي يحدث بسبب الإنسان حالياً على جميع القارات وتجب لذلك معالجته والتعامل معه بشكل ملحّ. ولذلك من المناسب أن يتم تركيز الاهتمام على شمال أفريقيا في سياق الحديث عن الآثار المدمرة للتصحر."

وفي معرض حديثه خلال مؤتمر صحفي مشترك مع إيريك فولت، مدير برنامج يونيب للاتصالات والإعلام العام، قال معالي السيد شريف رحمانى: "إن جزءاً كبيراً من الجزائر، وهي ثاني أكبر بلد في أفريقيا بعد السودان، تغطيه رمال أكبر صحاري العالم من حيث الحجم، وهي الصحراء الكبرى. ومثلها مثل البلدان المجاورة، فإن الجزائر تعاني من تآكل التربة نتيجة الرعي والجفاف والتصحر.

ويعتبر يوم البيئة العالمي، الذي يتم الاحتفال به بتاريخ 5 يونيو من كل عام، إحدى السبل الرئيسية التي تقوم من خلالها الأمم المتحدة بتعميق وزيادة الوعي بالبيئة على مستوى عالمي وتعزيز الاهتمام والإجراءات السياسية.

ويهدف جدول أعمال يوم البيئة العالمي إلى إضفاء وجه إنساني للمسائل البيئية، وتمكين الناس لكي يصبحوا وكلاء نشطين للتنمية المستدامة والعادلة وتعزيز فهم مسألة أن المجتمعات تعتبر مركزية بالنسبة لتغير المواقف والمشاعر نحو المسائل البيئية والدعوة إلى إقامة شراكة تضمن تمتع جميع الأمم والناس بمستقبل أكثر أمناً ورخاءً ورفاهية.

ويعتبر يوم البيئة العالمي أيضاً مناسبة تتخللها أنشطة متنوعة مثل المسيرات العامة في الشوارع ومسيرات الدراجات الهوائية والحفلات الموسيقية غير الضارة بالبيئة ومسابقات في كتابة المقالات وتصميم الملصقات في المدارس وغرس الأشجار بالإضافة إلى حملات إعادة التدوير والتنظيف.

للحصول على مزيد من المعلومات، يرجى زيارة موقعنا على شبكة الانترنت:

<http://www.unep.org/wed/2006>

أو الاتصال بـ: إيريك فولت، مدير قسم يونيب للاتصالات والإعلام العام على هاتف رقم:

+254 20 7623292، موبايل: +254 733 682 656 البريد

الإلكتروني: eric.falt@unep.org

نيك نوتال، الناطق الرسمي باسم يونيب، مكتب المدير التنفيذي على هاتف رقم: 3084

+25420762، موبايل: +254 733 632 755، البريد الإلكتروني:

nick.nuttal@unep.org

وإذا لم يتم أي ردّ فوري، يرجى الاتصال باليزابيث ويختر، المسئول الإعلامي المشارك لبرنامج يونيب، هاتف: 254207623088، موبايل: +254 720 173968، البريد

الإلكتروني: Elisabeth.waechter@unep.org